Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باب : الذين هم فى ظل الرحمن يوم القيامة .

قد عرفت فيما مضى يوم القيامة وأساميه وعِظمَ كربه ودواهيه بازدحام الخلائق واجتماعهم على اختلاف أنواعهم من ملك وإنس وجن وشيطان ووحش وسبع وطير فأشرقت الشمس عليهم . وقد تضاعف حرها واشتدّ لهيبها ثم أُدنيت من رؤوس العالمين كقاب قوسين أو أدنى . فلم يبق على الأرض ظلٌّ إلا ظلّ عرش رب العالمين . ولم يُمكن من الاستظلال به إلا المقربون الذين كانوا فى دار الدنيا على بساط الطاعة لله عابدين . فاليوم يظلهم الله فى ظله . ويكرمهم بكرامته ويحميهم من شدة الحر بحمايته .

فعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله : الإمام العادل . وشاب نشأ فى عبادة ربه . ورجل قلبه معلق فى المساجد . ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل طلبته امرأةٌ ذاتُ منصب وجمال فقال : إنى أخاف الله ، ورجل تصدق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، وجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه »